

## أد على الشبل | شرح تلخيص صحيح مسلم للقرطبي (20)

علي عبدالعزيز الشبل

اما بعد فهذا المجلس الثاني في مذكرة تلخيص صحيح الامام مسلم من جمع وتلخيص العالمة هذى العباس احمد ابن عمر القرطبي رحمة الله. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

كتاب الایمان هذا احد الكتب الاربعة والخمسين التي بنى عليها مسلم رحيم الله صحيحة. فانه جعل الصحيح على اربعة على اربع وخمسين كتابا هذا اولها. وهذا الحديث الذي يأتي الان هو اول الاحاديث التي مسندة في مسلم. ما كان في المقدمة - 00:00:20 ليس مسندة. وهذا التبويب الذي سيبو عليه القرطبي غير التبويب الذي عند النووي رحمة الله في شرح مسلم. يحصل بينها تشابه. نعم حاجين رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم - 00:01:10

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا الله الا الله رسول الله قال قال ملك الله ورسوله امن قال فانه تكبير اتاكم اللهم صلى وسلم عليهم. هذا الحديث عليه قوام الدين. فان حديث جبرائيل وهكذا شهرته عند العلماء - 00:02:00

عليه قوام الدين كله. والكلام في الحديث طويل لكن من اللفتات فيه انه صدقه لما سأله عن فتعجب الصحابة يقول عمر فعجبنا اي هو الصحابة كيف يسأل ويصدق وجه العجب ان السائل لا يدري - 00:03:30

فلما صدقه دل على انه يدري. وفيه ايضا من آآاللطائف انهم لم تعجبوا لما صدقه فاجابه عن الایمان وصدقه واجابه عن الاحسان وصدقه فاجابه عن امر الساعة. وفيه انه سأله جبريل - 00:03:50

النبي صلى الله عليه وسلم خمسة اسئلة. عن الاسلام عن الایمان وعن الاحسان وعن الساعة وعن اماراتها. وفي قوله عليه الصلاة والسلام انه جبريل يا عمر اتدري من السائل خص عمر بالكلام؟ اما لانه اقرب الصحابة اليه او لانه هو - 00:04:10 في من حضروا ذلك المجلس. قال اتدري من السائل يا عمر؟ فائدة ذكر السائل ليعظم الامر في قلب الناس بقلب المتقين. اذا لما علموا ان السائل هو جبريل وان المسؤول - 00:04:30

هو رسول الله دل على عظم هذه الاسئلة. وعلى انه جاء يبين الدين في بيان الاسلام والایمان والاحسان والساعة طيب قال انه جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم. اين التعليم من جبريل؟ جبريل لم يعلم وانما كان سببا بهذا - 00:04:50

سببه سؤالاته النبي عليه الصلاة والسلام. وفيه ما عند اهل العلم في المنهج المضطرب ان من وسائل تعلق العلم السؤال والجواب. الا سألوا اذ لم يعلموا فانما شفاء العي السوء ي قوله النبي عليه الصلاة والسلام. وفيه ان الدين - 00:05:10

هو هذا الاسلام والایمان والاحسان. هذا هو الدين. لان الساعة داخلة في الایمان. اذ الساعة من الایمان باليوم الاخر. شاهده للباب بيان الاسلام وبيان الایمان وبيان الاحسان شرعا. وفيه الرد على هؤلاء المنكرين - 00:05:30

القدر لانه عليه الصلاة والسلام جعل الایمان بالقدر ركنا من اركان الایمان خيره وشره. في الرواية في الصحيحين الایمان بالقدر خيره من شر حلوه ومره من الله عز وجل. وقد لفت انتباه الصحابة هذا السائل انه ليس عليه اثر السفر كما عليه - 00:05:50

الاعراب يأتي اشعث كما في حديث الصحيحين في ظمام ابن ثعلبة اخوبني بكر ابن وائل فانه جاء على هيئة عرفوا انه اعرابي. لا يعقلون ما يقول حتى قرب ودنا من النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:10

فقال يا رسول الله انا ظمام ابو ثعلبة. وافد قوميبني بكر ابن وائل. واني سائلك ومشدد عليك في السؤال فلا تجدن علي في نفسك.

وكان الصحابة يحبون ان يأتي الاجنبي خصوصا الاعراب. فيتجرأ على رسول الله بالسؤال فيستفیدوا - 00:06:30

ليه؟ لانهم اكثرا منهم علماء. ولكن لما قام في قلوبهم رضي الله عنهم من المهابة الكاملة. والاجابة التام للنبي عليه الصلاة والسلام.

حتى انهم ما كانوا يملؤون اعينهم منه نظرا. فيفرحون ان يأتي - 00:06:50

هذا فيسأل علم الله ذلك فبعث سيد ملائكته الى سيد رسle عليهم الصلاة والسلام يسأله هذه الاسئلة التي هي بيان الدين. وهنا متى كانت هذه الاسئلة؟ متى سأله جبريل هذه الاسئلة - 00:07:10

قطعا بعد حجة الوداع. فهذه الاسئلة كانت قبل موته عليه الصلاة والسلام. لأن انه في حديث ابي هريرة في وفدي عبد القيس لم يذكر فيه الحج. وقد وفدا على النبي وسلم في ذي القعده من العام التاسع - 00:07:30

لأن الحج لم ينزل فرضه بعد. فدل على انه لما جاء بذكر الحج انها بعد فرض الحج. وذكر الشرح انها كانت بعد حجة الوداع معانا دين ابوي لكن هذا من باب تبييت دعائمه وتشبييد اركانه واصوله. اللهم صلي - 00:07:50

سلم على رسول الله. ثم فيه من اللطائف ان جبرائيل سأله النبي عن الساعة. بماذا اجابه النبي؟ قال ما المسؤول عنها في اعلى من السائل وش تهكون الرسول يعرف جبريل ان هو السائل قطعا يعرفه فلما قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل دل - 00:08:10

على ان سيد الملائكة وسيد الرسل كلها لا يعلمون متى الساعة اذا كيف يتطاول الى العلم بها من هو دونهم لأن علم الساعة مما استأثر الله به ان الله عنده علم الساعة. وهذه الآية من اخر لقمان فسر بها النبي اية اية الانعام وعنده مفاتح - 00:08:30

لا يعلمها الا هو. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام انه لا يعلم متى الساعة الا الله. ثم قال فاخبرني عن امارتها وهذا فيه التدرج اذا لم يعلم الاصل فلا معنى فليس يعني ذلك الا يعلم اسبابه - 00:08:50

وذكر له علامة صغرى ان تجد الحفاة العراة العالة والعالة جاءت في اتم الروايات في في مسلم اي عالة على غيرهم. وهم الاعراب حفاة كان الغالب عليهم ان يمشون لا ينتعلون. وفيها الخبر المشهور في جزاء الصيد ان رجلا جاء من نجد - 00:09:10

فاحرم من قرن الثعالب. وبين قرن الثعالب؟ ها؟ وبينه يا محمود احرم من ميقات قرن الثعالب. ها وبينه يا كلكم تعرفون لكن اسم قرن الثعالب غدا الحين هو السيل الكبير قرن الثعالب هو - 00:09:40

قبل المنازل وهو السيل الكبير. احرم هذا الاعرابي بينما هو يمشي حافيا وطئ ضبا. فقسمه قسمين ليه؟ رجله يابسة. فالطبقة الجلدية ماتت. رجلك الساطور فسائل عمر فاستشار بها الصحابة فجعلوا فيها جفرا. هذا جزاء الصيد المثلي - 00:10:10

الحفاة العراة ليس عليهم من الثياب الكثير. العالة رعاء الشاة وفي رواية رعاء البهم. البهم اسم جنسى بهيمة الانعام. وان كان الناس في هذه الازمة يجعلونه على الغنم. يتطاولون في البنيان. التطاول في البنيان له مظهرا - 00:10:40

الاول التكاثر فيها بالادوار والارتفاعات. النوع الثاني التطاول في البنيان في التشبييد والزخرفة. والتفخيم تكبير البيوت والمنازل وتفخيمها وفرشها وقد وقع ما اخبر به النبي وما زال يتجدد في وقوعه. نعم - 00:11:00

رسول الله صلي الله عليه وسلم سلواني قال يا رسول الله وتوئي الزكاة وفي رواية وتصوم قال يا رسول الله ان الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورضوانه ورسله - 00:11:20

قال يا رسول الله ف قال رسول الله صلي الله عليه وسلم صلي الله عليه وسلم مر معنا منهج القرطبي في قوله اذا قال وفي رواية وش منهجه فيها؟ ها يا عبد العزيز - 00:12:00

نوه عليها في المقدمة اذا قال وفي رواية مع انه يسوق اتم الروايات لكن قد تأتي روايات فيها الفاظ مفسرة لها وش معناها؟ احسنت الرواية من نفس حديث ابي هريرة لكن جاءت من طريق ثانى اذا قال - 00:13:20

في رواية يعني من نفس الصحابي لكن جاءت من طريق اخر. هذه الحادثة هل تكررت ولا هي حادثة واحدة؟ ظاهرها انها مرة واحدة مجيء جبريل مرة واحدة. كل من الصحابة روى ما حفظ. وهذا منهجه فانه عليه الصلاة والسلام - 00:13:40

ذات يوم صلي بهم صلاة الغداة الفجر. فجلس على المنبر فما زال يحدثهم ويخبرهم بما هو وكائن الى قيام الساعة حتى زاغت الشمس. فاذن بذلك فنزل فصلى الظهر. ثم رجع فجلس على المنبر فما زال - 00:14:00

حتى مات الشمس فنزل فصلى العصر. ثم رجع فحدثهم الى ان غربت الشمس يوم كامل. يقول ابو ذر حفظه ذلك من حفظه ونسيه من نسيه وكان اعلمنا احفظنا. اذا تقع حادثة فيرويها - 00:14:20

كل من جهته. نعم بشر الصحابة بشر قد ينسون. ويذهلون لكن الدين لا يغيب عن مجموعهم. من حفظ الله لدينه لا يضيع الدين عن مجموع هؤلاء الصحابة. فما فيه قوام الدين بقي. ما فيه قوام الدين. وآآ - 00:14:40

قيام الشعيرة بقي. هذا الحديث جاء من عدة جهات انه حثهم على السؤال. لانه بالسؤال يستخshi في العلم يقول ابن عباس رضي الله عنهما انما ينال العلم لسان سؤول وقلب عقول. ولا يناله مستح ولا مستكبر. سلوه - 00:15:00

اسألوني فجاء هذا الرجل الذي جاء صفته في حديث عمر زادت هذه الروايات قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتابه ولقائه. لقاء الله هو الامام البعث لكنه كرره. لماذا كرره وتؤمن بالبعث - 00:15:20

لان البعث مما كذب به الناس. ولان النبي صلى الله عليه وسلم اخر نبى ولهذا فصل البعث اننا نراه. من قبله من الانبياء يذكرون البعث اجمالا. اما في ديننا فجاء البعث مفصلا في القرآن والسنة - 00:15:40

ولو سأتوا ما اعظم عقidiتين بسطتها بالقرآن؟ ما هما؟ عقيدة التوحيد بافراد بالعبادة وعقيدة البعث. فصلت في القرآن ايما تفصيل.

قال وتؤمن بالبعث وتؤمن هنا كرر الايمان بالبعث والايام بالقدر. كررها كرر الفعل في حديث عمر كرر الايمان - 00:16:00

ان تؤمن بالقدر دون البعث. وهذا للاهتمام والتنويه. كرر الفعل تؤمن بالبعث به وكررها عن قدر الاهتمام به وهي ان القدر افعال الله. سبحانه وتعالى. لما سأله عن الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل؟ هنا قال وسأحثك عن اشارتها. حديث عمر قال

اخبرني عن امارتها. الامارة هي العلامة - 00:16:30

قال ان تجد اذا رأيت المرأة تلد ربتها. في رواية اذا ولدت الامة ربها او بعدها هذا يغيب تصوره عن الناس اليوم لان الرق نادر وما الفوه - 00:17:00

له احكام مفصلة للشريعة. ولهذا الفقهاء والمحدثون يجعلون كتاب اسمه كتاب العتق. اي في احكامه. من احكام الرق الرقي انه عجز حكمي سبب الكفر في الله. فهذا الرق لمصلحة الرقيق. ما مصلحته ان - 00:17:20

يعرف الدين بممارسة اهله. فيعيش معهم فيدخل في دين الله. ولهذا لا يجوز ان يسترق مؤمن. حتى في قتال الخوارج وقتال البغاء لا يجوز ان يسترقوا. ولا يجهز على جريتهم. ولا يطرد فارهم - 00:17:40

طيب هذا الرق المرأة اذا صارت رقيقة وطئها سيدها متى يطئها؟ يطئها بعد ان يستبرئها بحيبة لثلا تختلط الانساب. فاذا استبرأها بحيبة وطئها قد تحمل منه. فتأتي بنت او بولد. هذا الولد والبنت وش يصير - 00:18:00

الولد لامه يعني يتبع اشرف الوالدين بالحرية. يتبعون اباهم. يكون كالسيد لامه لان ابوه حر. وتكون البنت كالسيدة لامها. هذه الام الرقيقة التي جاءت بولد او بنت تسمى في الفقه بام ولد - 00:18:20

لا يجوز ان تبع وتعتق بمجرد ان يموت سيدها ان لم يعتقها في حياته. تسمى ام ولد ان تلد الامة ربها او تلد الرقيقة بعلها اي سيدها. وهذا من اثار الجهاد واتساع المؤمنين فيه - 00:18:40

نساء المؤمنين بالجهاد في سبيل الله. فذاك من اشاراتها واذا رأيت الحفاة العراة الصم البكم. حفاة عراة عرفناها صم بكم هم يسمعون ويتكلمون. لكن صم بكم لانهم قليل الفهم. ثقيل الادراك - 00:19:00

فمثل ما جاء في وصفي الكفار في اخر الانعام في البقرة صم بكم عمي فهم لا يعقلون يسمعون يتكلمون لكن يمنعهم مانع الجهل عن الانتفاع بهذا السمع وبهذا العقل وبهذا البصر. تجدهم ملوك الارض بعد ان كانوا رعاة البهيم. يصبحون ملوك الارض. بما يفتح الله - 00:19:20

انه من الخزائن ما يجعله الله لهم في ايديهم. وقد وقع هذا وما زال يقع يتجدد في وقوعه. نعم السلام عليكم صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:50

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيركم؟ قال شهر رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية او دخل الجنة ونبيه هذا الحديث في الصحيحين وهذا الرجل الذي جاء هو ظلام - 00:20:20

ابن ثعلبة ثائر الرأس غائر العينين لصوته دوي لا يعقلونه. وهو اخوبني سعد بن وائل قوله من نجد نجد نجدان. نجد الحجاج

ونجد الشام. نجد الحجاز هي نجد - 00:21:00

تبعد من حضن الى الى الصمان. هذا من جهة الشرق وهي على العارض جبل العارض الى اطراف النفوذ الكبير. هذا جنوبا وشمالا هذا كان كان يقول من احضر فقد نجد. حضن وين هي ؟ عن الطائف. شرقا تقريبا ستين او سبعين كيلو - 00:21:20

وكان اكثر اهل نجد اعراب. لم تكن الحواضر في نجد الا في اليمامة. هم اهل الزرع. واهل الزرع اهل قصور وهذا في حديث ثمامة ابن اثار اليمامي قال لاهل مكة والله لا تأتكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن بها النبي صلى الله عليه - 00:21:50

ولما كانت صفتهم انهم اعراب يفرح الصحابة بمجيئهم. وفي روايات الحديث ان ظماما قال يا رسول الله اني سائلك ومغرض عليك في المسألة فلا تجدرن علي في نفسك. يعني احمل علي - 00:22:10

فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم. وقال سل عن ما بدا لك. قال الله الذي لا اله الا هو امرك ان نعبده ولا نشكوا به شيئا. قال اللهم نعم. قال الله الذي لا اله الا هو ارسلك اليانا رسولنا - 00:22:30

شوفوا هالاسئلة في قوتها وقيمتها. فما زال يسأله عن اركان الدين. حتى اثنى على الاركان الخمسة ثم قال والذى بعثك بالحق لا ازيد على هذا ولا انقص. دل على ان الواجب هو القيام - 00:22:50

واجيات والفرائض. اما اكمالها بالمستحبات فامر مستحب لا ليس بواجب. فلما ولى قال عليه الصلاة والسلام افلح ان يصدق في رواية افلح وابيه ان صدق. في رواية ثالثة دخل الجنة ان صدق. اشكل على - 00:23:10

العلماء قوله افلح وابيه. فهل هذا حلف بالباب ؟ الجواب لا. انما هذا من صيغ العرب في اساليبهم لتأكيد الكلام. فان العرب تتكلم احيانا بكلمات لا تريده معناها. مثل قوله الصلاة والسلام لمعاذ ثكلتك امك يا معاذ. هل يدعوك الرسول على معاذ لتفقده امه - 00:23:30

هل يدعوك بذلك ؟ حاشاه وانما هي كلمة لفت انتباه وتأكيد مثل قوله ما له احد ما له ام ؟ ما في احد ما له ام الا ادم. حواء. لكن هذا من باب التأكيد ولفت الانتباه - 00:24:00

والتنويه. وهذا مثله افلح وابيه اي افلح هو وافلح مؤكدا الامر افلح وابيه ان صدق فيما قال والفالح هنا اي بانه قام بما عليه من الواجب وادى ما عليه من الفرط - 00:24:20

وحق به دخول الجنة. ان صدق في قوله والله لا ازيد على ذلك ولا انقص منه. نعم لحظة شوي. نجد الثانية هي العراق. نجد الامر هي نجد العراق تسمى بنجد الشام - 00:24:40

وفيها الحديث المشهور ان النبي قال كما في الصحيحين اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا قالوا وفي نجدنا يا رسول الله قال اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا. قالوا وفي نجدنا يا رسول الله. قال في الثالثة من هنا يخرج قرن الشيطان و Ashton بيد المشرق - 00:25:00

مشرق المدينة هي نجد العراق. هي مشرق المدينة. فنجد الثانية هي نجد العراق. وهي ارتفاعها متدرج كما في جريان الانهار فان الانهار تأتي من شمالها وشمال غربها وشرقها وتصب في جنوبها في شط العرب - 00:25:20

نعم صلى الله عليه وسلم جاء رجل من اهل المدينة فقال يا محمد قال قال ثم ولى قال والذى وفي رواية كنا نهينا بالقرآن اللهم صلي وسلم عليه. اين نهي في القرآن اني اسأل ان يسألوا من جهتين الهي الصحيح في المائدة - 00:25:40

لا تسألوها عن اشياء ان تبدى لكم تسؤكم. فاخذوه بالعموم. والنهي الثاني الضمني لان لا يغضبوا ويكرهوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فعذلوا هذا الامر وكانوا يفرحون بالاجنبي. ويأتي البدوي العار - 00:27:20

مهو بالارفل الخبل العاطل. فيستفیدون من سؤاله. مثل ما جاء في الصحيحين من حديث ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهم قال قالوا بينما نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء يحدثنا اذ جاء اعرابي فقال يا رسول الله متى الساعة ؟ والرسول في حديثه - 00:27:40

فلم يجبه عليه الصلاة والسلام فجلس. حتى اذا اتم حديثه قال اين السائل عن الساعة ؟ قال هذا يا رسول الله فقال اذا بيعت الامانة فانتظر الساعة. فقال الاعرابي وكيف اضاعتها ؟ يقول ابو سعيد فاكبرناه - 00:28:00

اعجبنا هذا الاستدراك والسؤال. كيف تضيع الامانة؟ فقال عليه الصلاة والسلام اذا وسد الامر الى غير اهله فقد ضيّعت الامانة فانتظر الساعه. هذا محبتهن لهم من يأتي اجنبى من من البايدية فيسأل - [00:28:20](#)

وهو عاقل في سؤاله. نعم. وهذا احدي روایات حديث ظمام ابن ثعلبة. نعم قال النبي رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلی الله عليه وسلم ومن تمسك من تمسك - [00:28:40](#)

اللهم صلی وسلم عليه. نعم. وعن جابر اشهد ان لا اله الا الله والجامعة رجلا سأله رسول الله صلی الله عليه عنهم لان الترضي عن جابر وعن ابيه عبد الله بن حرام الانصاري رضي الله عنهم نعم - [00:29:20](#)

صلی الله عليه وسلم فقال ارأيت اذا صليت صلوات رسول قال نعم يعني في النوافل وهذا في حديث ظمام ابن ثعلبة لا ازيد على هذا ولا انقص منه. وهذا الحد الداني فان اهل الجنة - [00:29:40](#)

في ثلاث آيات جمعهم الله بقوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم الظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات. السابق بالخيرات من هو؟ هو الذي حافظ على الفرائض - [00:30:10](#)

وابعها بالنوافل. هذا السابق بالخيرات كما دل عليه حديث ابي هريرة القديسي. من عادى لي ولها قد بربني بالمحاربة وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل. يعني مع الفرائض - [00:30:30](#)

حتى احب الحديث الثاني المقتصد وهو الذي اكتفى بالفرائض والواجبات فاداها والمحرمات فانتهى منها هذا المقتصد. ومن هؤلاء عامة اصحاب اليمين. والاول من عامتهم من عامة السابقين السابقين. الثالث الظالم لنفسه. ظلما دون الشرك بالله عز وجل. وهو من اتي الفرائض لكن - [00:30:50](#)

وقد فيما وقع فيه من اه المحرمات. وهو اتي الفرائض ولم يتمها. فيها خلل وفيها نقص. هذا دخل في الظالم نعم. عن ابن عمر رضي الله عنهم انه قال لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة - [00:31:20](#)

وفي روایة وصيام رمضان وصيام رمضان قال لا صيام رمضان رسول الله صلی الله عليه وسلم. وفي اخر هذه الروایات يسوقها رحمة الله تفسر بعضها بعضا. وهذه ميزة هذا التلخيص عن مختصر المنذرين. حديث عبد الله - [00:31:50](#)

ابن عمر في الصحيحين والعدد فيه مراد منه معدوده. فانه قال بني الاسلام على خمس. مهوب على ولا على سبع ولا على اربع على خمس. بدليل انه ذكر المعدود بعد العدد. شهادة ان لا اله الا - [00:32:20](#)

الله ابي رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا. والشهادتان ركن واحد وهذا امر مجمع عليه عند اهل العلم ان الشهادتين ركن واحد والا - [00:32:40](#)

فان اليهود والنصارى شهدوا ان لا اله الا الله. لكن اخلوا بماذا؟ بالشهادة بان محمدا رسول الله. وجاء في الروایة تفسيرها شهد ان لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله. اذ لا شهادة الا بالكفر بالطاغوت. وهذا دليل - [00:33:00](#)

قاعدة الولاء والبراءة التي انبني عليها دين الاسلام. يشهد ان لا اله الا الله اذا لم يتضمن ذلك كفره بالطاغوت ما تنفعه وكفره بما يعبد من دون الله سبحانه وتعالى. نعم. وكل الاحاديث هذى فيها انها كانت بعد فرض الحج - [00:33:20](#)

يعني في اخر حياته عليه الصلاة والسلام. نعم هذا التبوب ربه على من؟ يا فارس. تبوب هذا باب في اطلاق بسم الایمان على ما جعله في حديث جبريل ايمانا. اسلاما. هذا رد على المرجئة - [00:33:40](#)

رد على اهل الارجاع. نعم. هو صحابي هذا نصر بن عمران الضباعي تلميذ ابن عباس نعم الصحابي ابن ابي جمرة شلون يترجم يا شيخ صالح تكلم انجليزي وابن عباس. وش معنى يترجم؟ ان يبلغ صوت ابن عباس - [00:34:10](#)

الناس لكثرة الناس على ابن عباس. يسمونه المعيد. ومنه اخذوا لفظ المعيد في الجامعة. يعيد الكلام يبلغ وهذه كثرت في القرن الثالث الهجري في عصر الروایة. قالوا كان يحضر مجلس احمد اربعين الف - [00:34:50](#)

شو اللي بيسمونون كلام احمد؟ ما عندهم اذاعات. يبلغ بعضهم بعض. هذى اسمها الترجمة. نعم صلی الله عليه وسلم قال فقالوا يا رسول الله وقال واصهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقامة الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان - [00:35:10](#)

وفي رواية هذا حديث وفدي عبد القيس قد رواه جلة من الصحابة اشهر رواياته في الصحيحين عن ابي هريرة. وهنا الرواية عن ابن عباس وجاء عن انس ابن مالك رضي الله عنه - 00:36:10

وفد عبد القيس كانوا اهل هجر. ان هجر الاحسأء. فانهم وفدو على النبي عليه الصلاة والسلام وهو من اوائل من وفدو عليه. رجع صلى الله عليه وسلم من مكة لما فتحها رجع - 00:36:40

فكان من اول من وفديه وفدي عبد القيس. ولن يستطعوا ان يأتوا الى رسول الله الا بالشهر الحرم. والحس من المدينة بعيدة ما يكفيهم شهر واحد يجرون على المطاياد على انهم جاؤوا في الاشهر الثلاثة المتابعة ذي القعدة - 00:37:00

ذى الحجة والمحرم. فقالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك هذا الحي من مضر. هذا الحي من مم من هم الحي من مضر؟ اللي بين الرسول وبين تميم وبنو عامر وبنو قيس بن عيلان - 00:37:20

فيهم الكفر والا بنو حنيفة ليسوا من مضر انما من ربعة. لان القبائل عدنانية جذمان كثیران. مضر ومنهم قريش وهامتهم تميم. وربعة ومنهم عبد القيس ومنهم بنو حنيفة وغيرهم ومنهم تغلب وانا لا - 00:37:50

ان نأتيك الا في الاشهر الحرم وفي الرواية هنا قال وبيننا وبينك شقة بعيدة اي مسافة بعيدة في القرآن ولكن بعدت عليهم الشقة فمرنا يا رسول الله بامر فصل اي امر فصل لا التباس فيه احتجنا نرجع لك نسأل عنه امر جامع - 00:38:20

نعمل به ونخبر به من وراءنا. قال امركم باربع وانهاكم عن اربع. امركم بالایمان بالله وحده. اتدرون ما الایمان لله وحده فذكر اركان الاسلام. الا الحج. ليه ما ذكر الحج يا شيخ فهاد؟ لم يفرض بعد. فهم جاءوا - 00:38:40

مع اوائل الوافدين قبل فرض الحج. فهنا ذكر الایمان بالله وحده وفسره بماذا؟ باركان الاسلام ومنه اخذ العلماء القاعدة المضطربة في باب الایمان ومسائله ان الاسلام والایمان اذا ذكر احدهما في نص - 00:39:00

ولم يذكر الاخر دخل هذا في هذا. ففي قول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا هل يدخل فيهم المسلمون نعم قطعا. فاذا ذكر احدهما في نص دون الثاني دخل فيه الثاني بالتبع. مثل الفقير والمسكين - 00:39:20

ومثل الاستغفار والتوبه. والاسلام والایمان اذا ذكر احدهما في نص ولم يذكر الاخر دخل الثاني فيه فاذا ذكر جمیعا كما في حديث جبرائيل كان الاسلام للاعمال الظاهرة والایمان بالاعمال الباطنة - 00:39:40

ومنه القاعدة ان الاسلام والایمان اذا اجتمعا افترقا. واذا افترقا اجتمعا. نهاهم عن اربع ما الاربع نهاهم عن الدب؟ الدب القرع والحنتم او الحنتم والمزفت المزفت هو ايش؟ الذي يخرج من الزفت القار وهو المقير. والنمير ما ينقرون به الخشب او - 00:40:00

او الحصى القبر عند الناس من اول ان الذئبة يدقون فيها ايش؟ القهوة. هذه اواني عند العرب يستخدم فيها الخمر والنبي. حرمت هذه الاولاني لانها وسيلة للخمر. لانها بذاتها محرمة - 00:40:30

ولهذا سالت المرأة عن نبيذ الجر في الجرار من فخار فاخبرها عليه الصلاة والسلام بهذا فقال احفظوه واحبروا بها من وراءكم او من ورائكم. من بالجر او من باسم الشرطية نعم - 00:40:50

رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من القطعية رسول الله صلي الله عليه وسلم فقلت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم - 00:41:10

وانكار رسول الله صلي الله عليه وسلم ان فيك لحسنتين يحبهما الله ويحبهما. اللهم صلي وسلم عليه. يقول العلماء ان النهي عن هذه الارض الحنطة الحنتم والمزفت والنمير والدباء نسخ في اخر الامر. نسخ وانما حرم في - 00:42:30

اول قبل ان يفسوا تحريم الخمر فلما استقر تحريمها نسخ ذلك ولم يؤمنوا بكسرها. وهم لما راجعوا لان الامر له لم يتأكد في استقرار واستمرار تحريم الخمر. نعم لا الله الا الله - 00:43:00

وفي رواية وسائل هذه الترجمة عظيمة من القرطبي مع انه نشأ في علم الكلام ولكن هذه الترجمة رد على المتكلمين. قاطبة في انه اول واج على المتكلمين ماذا؟ ان يوحدوا الله. ويشهدوا - 00:43:50

انه لا الله الا هو المتكلمين او المتكلمون عندهم اول واجب على المتكلف الشك. او النظر او الى النظر. ثلاثة اقوال تدور فيها مذاهبهم

فيه. اول واجب على المكلف هو ان يوحد الله. بهذا امر - 00:44:30

اعلم انه لا الله الا الله فهذا اشرف معلوم. وبهذا بعث عليه الصلاة والسلام رسالته ودعاته وبهذا خاطب الناس وكففهم وفي الحديث من الفوائد انه عليه الصلاة والسلام لم يبعث الى الجهاد دعوة الا علماء. ما بعث جهالا او - 00:44:50

قليل العلم ما قال اخرجوا من بيئتكم درب روسكم مع هالناس لا انما بعث العلما والمبعوثون الى اليمن اشهرهم خمس معاذ الى صنعا وجهة تعز. وابو موسى الاشعري وهو من العلماء الى تهامة اليمن - 00:45:10

زيد والحديدة ونواحيها. بيت الفقيه وقت الجهاد. وابا عبيدة ابن الجراح وهو من هو؟ الى نجران وابا هريرة الى قومه دوس وعلى بن ابي طالب الى شرق اليمن شبوة ونواحيها. حتى جاء من هناك بيدن - 00:45:30

النبي عليه الصلاة والسلام في حجته حجة الوداع. نعم. وهذا فيه ترتيب اولويات الدعوة فليكن اول اذا مبين اول ما يدعو اليه وهذا اول واجب على المكلف. من يدعوا الى الصلاة قبل التوحيد ما اصاب منهاج النبي عليه الصلاة والسلام - 00:45:50

دعا الى البر واعمال الخير قبل اركان الدين ما دعا على منهاج النبي عليه الصلاة والسلام. وبه نعرف فساد هذه الدعوات التي يزعم اهلها انهم يدعون فيها الى الله. فهي اشياء الفوها وقلدوا بها وتقلدوها - 00:46:10

قضوا عليها حتى ظنوا ان الدين لا يخرج منها. والشأن ليس فيما الفه الناس وقلد فيه بعضهم بعضا. انما الشأن فيما قام عليه منهاج النبوة قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة. انا ومن اتبعني. فاول المنهج ان يكون الدعوة بعلم. ان كانت بغير علم هذى ما هي بدعة - 00:46:30

نبوية. وان تكون الدعوة مبنها عن الاولويات التوحيد ثم الصلاة ثم الصيام ثم الزكاة. هذى التي ربها نبينا عليه الصلاة والسلام.

نعم. احسن الله اليكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه - 00:46:50

رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه لا الله الا الله من قال لا الله الا الله فقد عصم من ايمانه الا بحمده رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه - 00:47:20

اللهم ارض عنهم نعم رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله - 00:48:00

نعم لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. يقيم الصلاة واتوا الزكاة اذا فعلوا ذلك العصر. وعيسى فيه ما ترجم عليه ان المقاتلة على هذه الاصول. واعظمها اصل التوحيد قاعدة الملة. من الذي يقاتل - 00:48:20

ولي الامر ما تكون لاحد الناس اعتباطا هذه فوضى ما تقوم بها الشريعة ولا تؤيدها لما ارتد لما مات النبي عليه الصلاة والسلام وكفر من كفر من العرب. بما كبرت العرب؟ بماذا كفرت - 00:48:50

ها يا اخواني ها؟ كفروا بعدة اشياء منهم من ارتدوا قال خلاص ما في دين بعد النبي ومنهم من ارتدوا بتصديقنبي غيرنبي الله. تصدقت بنو حنيفة مسيلمة. وبنو تميم - 00:49:10

سجحا وبنو اسد طليحة وطوائف من اهل اليمن صدقوا الاسود العنسي. اذا اقرار بنبي بعد النبي كفر ومنهم وهو هذا اكثراهم كفروا بمنعهم الزكاة. هذا من شفاحتهم على الدنيا وظنهم بالمال - 00:49:30

فلما منعوا الزكاة وقاتلوا على منعها. لان منع الزكاة فقط لا يدل على الكفر. الاصل فيه انه كبيرة من الكبائر لكن لما قاتلوا على منعها دل على جحدهم فرض الزكاة. ولهذا استشكلها من استشكل - 00:49:50

وهم الجلة عمر وامثاله رضي الله عنه. كيف نقاتل قوم يقولون لا الله الا الله؟ وكأن ابو بكر يقول قالوا ولم يحققوا. لم يقوموا بها. والله لقاتل من فرق بين الصلاة والزكاة. وذكر الصلاة والزكاة لانها اقرب - 00:50:10

مذكور معهود فان الله جمع بينهما في القرآن في نيف واربعين اية. والله لو منعوني عقالا الحبل اللي يربط به الناقة في رواية عناقا صغار البهم كانوا يؤدونه النبي لقاتلتهم عليه. وش يدل هذا عليه - 00:50:30

تدل على ان فرض الزكاة دين وان المقاتلة على منعها ردة. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية وهذا من اقوى الاجماعات تقريرية اذ اجمع

عليها الصحابة كلهم بعدهما حصل التردد عند بعضهم يقول عمر فوالله - 00:50:50

ما هو الا ان شرح الله صدره لما شرح له صدر ابى بكر. اتسع فقهه وفهمه لهذا الاصل كما اتسع له فهم الصديق رضي الله عنه نعم صلى الله عليه وسلم - 00:51:10

وعبدالله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله وانزل الله فيها فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك لا تدري من احبيت ولا دون الله جميلا - 00:51:40

وفي رواية اسأل الله تعالى ان لا تهدي من احبيت الحديث من رواية سعيد ابن المسيب عن ابيه من؟ المسيب ابن حزن. وهو قرشي. والرواية الاخيرة من رواية ابى هريرة. ابو هريرة ما ادرك هذا - 00:52:40

لم يسلم بعد وانما قدم ابو هريرة المدينة متى؟ بعد فتح خيبر لكن لان ابا هريرة سمع ذلك من اين؟ من النبي عليه الصلاة والسلام. يرويه سعيد عن ابيه المسيب - 00:53:10

ابن حزن. وال المسيب هذا اراد النبي ان يغير اسم ابيه او اسمه حزن جده فقال لا لا ابتغي اسما الا ما سماني به ابى. يقول سعيد فما زالت فينا الحزونة. فما زالت - 00:53:30

قالت فينا الحزونة من وقت اذ انظروا الى اثر جلساء السوء على الرجل ان قرن السوء جلس السوء هنا سبب لمنع ابى بكر ابى ابى طالب ان يؤمن. فابى فقال هو هو على ملة عبد المطلب - 00:53:50

وابى ان يقول لا الله الا الله. وهذا الذي سماه العلماء بکفر ایش؟ الاباء والاستكبار. لماذا لم يؤمن ابو طالب ابها الاخوة لماذا کفر ابو طالب؟ هذا السؤال اظنه يجلجل في قلوبكم. لم لم يؤمن - 00:54:10

تفضل. ها؟ ايه. ابو طالب لم يؤمن سببين ذكرهما في قصائده. ففي لاميته المشهورة يقول فوالله لو لا ان جيء بسببة تجر على اشيائنا في المحافل لكان اتبعناه على كل حالة من الدهر طرا غير - 00:54:30

في تخاذل هذا السبب الاول. الا يجر على اجداده وابائه مسبة. وهنا ما حسفة به ابو جهل وعبد الله ابن ابى ترحب عن دين عبد المطلب دغدغوا مشاعره. فكان اخر ما قال لا هو على دين عبد المطلب وابى ان يقول لا الله الا الله. ما السبب - 00:55:00

الثاني الملامة ان يلام فانه قال في قصيده الاخري ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا. لو لا الملامة هذا اول او حذار مسبة هذا الثاني. لوجدتنى سمحا بذلك مبينا. فاصدع بامرک ما عليك غضاضة - 00:55:20

وابشر وقر بذلك منا عيونا. ولقد دعوتنى وزعمت انك ناصحي ولقد صدقت وكتت فامينا. اللهم صلی وسلم عليه. مع ذلك ابى ان يؤمن. وهو الذي كان امنع الناس لرسول الله - 00:55:50

ما دافع عن رسول الله احد كما دافع ابو طالب في شخصه. ثلاث واربعين سنة احادب ظهره على النبي عليه السلام من من موت ابيه عبد المطلب واوصاه بکفالته عمر النبي ثمانية سنين الى عشر سنين بعدبعثة - 00:56:10

کفر ابى طالب هو کفر الاباء والاستكبار. وابن القيم في کلام محرر له يقسم الكفر الى کم قسم خمسة اقسام. اعظمها کفر الاباء والاستكبار ومنها کفر ابليس. فان ابليس ابى ان يسجد لامر الله - 00:56:30

ابى واستکبر وکان من الكافرين. ومنه کفر ابى طالب. وهناك کفر النفاق يظهره خلاف ما يرضي. وهناك کفر اعراف كما حصل للابن عبدي ياليل الثقفي لما دعاه النبي قال ان كنت صادقا فانت اجل في عيني من ان اجييك - 00:56:50

وان كنت كاذبا فانت ما تستاهل انه يرد عليك فاعرف ومن اظلم من ذكر بيات ربه ثم اعرض عنه. الرابع کفر الشك والريبة الخامس کفر ایش؟ ها؟ ها کفر الجحود کفر الجحود. هذه هي اصول الكفر الخمسة. الله المستعان - 00:57:10

الحقيقة من نظر في موقف ابى طالب وهذه الایات في التوبة وما ما كان النبي والذين امنوا معه ان يستغفروا المشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين انهم اصحاب الجحيم وما كان استغفار ابراهيم - 00:57:40

لابيه الا عن موعده. وعدها اياه. وفي قوله في القصص انك لا تهدي من احبيت. هدى الله بتبيننا الاباعد ولم يهتدى به اقرب الاقارب له. كاعمه فان المشهور من اعمامه الذين امنوا کم هم - 00:58:00

اثنان حمزة واول ما امن حمية على رسول الله. وعمه العباس. واسهر اعمامه عبد العزى شقيق عبد الله والد الرسول. واسد الناس على رسول الله. عبد العزى ابو لهب وابو طالب - 00:58:20

يعلم الانسان علم اليقين ان الهدایة بيد الله ما هي بيده. ولهذا اجعل حبلك بالله بطلب الهدایة وبالاستمرار والثبات عليها. ولغيرك من ينقص عنك في العمل او يتخلل عنك في المعاشرة لا تشمئ. لا تتطنز به. فان الذي هداك من عليك - 00:58:40

وهو لم يهده ربى وليس العبرة بمن هلك كيف هلك ولكن العبرة بمن نجا كيف نجا وقد يدخل الشيطان على الانسان على المستقيم وعلى طالب العلم من باب خفي لا يشعر به. فيورثه الزهو والعلو بانه مستقيم وغيره ما استقام - 00:59:10

بانه اتي فرائض الله وغير مفرط. فيورثه نوعان عجب وهذا مقتلك ان لم تفطن له. يقول ابن القيم في النونية واجعل لقلبك مقتلين كالاهما بالحق في ذا الخلق ناظرة طبيعة الناس خاصة في زمن الضعف الان عينه قوية ونقده دقيق لغيره - 00:59:30

وهو اعمى بالنسبة الى عيوب نفسه. واجعل لقلبك مقتلين كالاهما بالحق فهو بالهوى بالحق في ذا الخلق ناظرتان فانظر بعين الحكم واحملهم على مقتضى ما جاء في القرآن انظر هذى المقلة الثانية. اللي من الناس من هو اعور عنها. وانظر بعين القدر وارحمهم بها.

تى - 01:00:00

حتى الكافر ترحمه وال العاصي والفاشق والمتحلّف ترحمه اذا نظرت اليه بعين القدر وانظر بعين القدر وارحمهم بها. اذ لا ترد مشيئة الديان لو شاء ربك كنت ايضا مثلكم. فالقلب - 01:00:30

الى اصابع الرحمن. الله من عليك فهذاك ولم يمن على هذا فاضله. احمد ربك ان الله من عليك فارحمه لم تسبق له من الله الهدایة ولا الحسنى. ولما جاء ذاك الشاب الغيور من دفع في - 01:00:50

حماسته الى الحسن البصري عالم البصرة العالم الامة. قال يا ابا يسار فعلى الناس كذا وكذا يعدد قال يا ابن اخي ليس العبرة بمن هلك كيف هلك. ولكن العبرة بمن نجا كيف نجا. هذى هذى ناحية مهمة - 01:01:10

اخواني انتبه لها طالب العلم المسلم. ولا يزال يكرر استذكاره اياها. لان لا يفتح على الشيطان عليه ابواب وليعظام بالله حباليه وتعلقه. نعم. قال رحمة الله من لقي الله تعالى لعلم به - 01:01:30

حديث عثمان من ادلة الشيخ محمد رحمة الله وعلماء المسلمين في ان من شروط لا الله الا الله العلم انه لا الله مو مجرد يقولها بلسانه ولا يعلمها. نعم. والعلم ضده ايش ؟ الجهل. نعم - 01:01:50

النبي صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله. الله اكبر ما لقي الله عبد غير شاك فيهمما لان الشك من من نقص العلم. ولهذا اخذ منها من شروط لا الله - 01:02:20

العلم ضده الجهل واليقين وظده الشك. وذو النواة استغريها وش تنفع النواة؟ افصمتها هذه نحن ما ندركها لاننا حنا الحمد لله في زمن رخا ورغم اسئلوا شيبانكم او من بقي من شيبانكم - 01:03:10

يذكرون عن ابائهم في وقت الجوع والنقص. لا يزال حتى تقاد ان تتحلل ما هنا الا هذى وانا اعرف من هؤلاء من كانوا يرجعون الى معايسهم يجمعون العيت لبهائهم لعله يلقى فيها - 01:03:30

واللي يلقى فيها شي ما فيها سريرته ولا فيها باقي حلا يمسها فيه تخير بين النعم حتى التمر مما فيه من الانواع لتخير من اشياء ما نخلي اشياء ما ما نشتهرها التي لو عرضت على من قبلنا - 01:03:50

هذى الان الذي جاء في حديث الربا وشو؟ اي تمرة التي جاء في حديث خير حديث الربا ها ذكرناها لكم ها؟ وش اسمها لا ذي وجدتها في في خير وفي العلا وفي بلاد جهينة ها البرني البرني الان عند الناس من ارذل - 01:04:10

وكان في عهد النبي من افخر الانوار اكل تمر خير هكذا؟ قالوا لا يا رسول ابيع الصاع من هذا بالصاعين من غيره قال اوه اوه عين الربا فتحت علينا نعم يا اخواني ان لم تقييد وتثبت بالشکر والا فهي استدراج وامتحان لنا - 01:04:40

ما حنا باعز على الله من رسوله ولا من صاحبته رضي الله عنهم. من شدة الجوع يربطون على بطونهم الحصاة والحصات. وحنا الشبع يقطعون بطونهم. بالتمكيم. عملية التكميم. انما هي للمؤمن نعمة وفضل - 01:05:00

وللغاٰل استدراج. الله لا يجعلها كذلك علينا. نعم. يا رسول الله وهذا من مشورة عمر التي وافق فيها القرآن والسنة لو نحرروا حماٰلهم واركابهم فبيت ظهورهم. فاشار بهذا الرأي فقبله عليه الصلاة والسلام - 01:05:20

موفق ملهم يشير بالرأي فتائي الشريعة تقرره تقره. نعم صلٰى الله عليه قال الرسول صلٰى الله عليه وسلم اشهد ان لا اللهُم صلٰى وسلٰمٰ عليه وفي هذا فضل الاجتماع في الطعام انه من اسباب البركة. فان هذه البركة كانت بدعائه وباجتماع طعامهم حتى ملأوا اوعيٰتهم - 01:05:50

وهم جيٰش رضي الله عنهم. نعم. قال رسول الله صلٰى الله عليه وسلم يعني قليل ما دام انه محقق هذه الاصول والاركان. وفيه اثبات ان الجنة ابوابها ثمانية. دلٰى عليها هذا الحديث حديث عبادة في الصحيحين - 01:06:40

و الحديث ابي هريرة في ذكري الموضوع من توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال اشهد ان لا الله الا الله وان محمد مهدا رسول الله. اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المطهرين الا دعي من ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايتها شاء. اللهم صلٰى وسلٰمٰ عليه - 01:07:20

نقف عند هذا ونكمٰل ان شاء الله بعد الصلاة في المجلس الثالث - 01:07:40